ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

تهنئة بوتين بمضمونها القوي لروحاني تشكل الرد على "قمم الرياض"

عبد الباري عطوان

لا نعتقد ان الرئيس الامريكي دونالد ترامب الذي بدأ زيارة «تاريخية» الى الرياض للمشاركة في قمم، من بينها قمة قادة العالم الاسلامي، سيوجه برقية تهنئة، باعتباره زعيم العالم الديمقراطي الحر، الى الرئيس الايراني حسن روحاني بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية الايرانية التي شهدت نسبة مشاركة عالية جدا، وجرى تمديد فترة الاقتراع ثلاث مرات، لسبب بسيط لان الرجل، اي الرئيس ترامب، سيكون منشغلا مع مضيفيه الديمقراطيين بتشكيل حلف ناتو اسلامي، وبمشاركة «اسرائيل» لمحاربة ايران.

الرئيس روحاني حقق فوزا كبيرا وفي الجولة الاولى، وتفوق على خصم قوي، السيد ابراهيم رئيسي، المرشح المدعوم من المحافظين، الامر الذي اعطى هذا الفوز اهمية خاصة، واكد على ان صناديق الاقتراع هي التي تقرر في نهاية المطاف من هو رئيس ايران رغم تحفظات البعض على بعض جوانب الديمقراطية الايرانية وطريقة «انتقاء» او «تنقية» قائمة المرشحين فيها.

الايرانيون اختاروا السيد روحاني المعتدل، وخليفة رفسنجاني، لانهم يريدون الاستمرار في سياسة الانفتاح على العالم، التي انطلقت بتوقيع الاتفاق النووي مع الدول الست العظمى.

انتخاب روحاني يعكس الرد الايراني، الشعبي والرسمي، على عمليات التحشيد التي يقودها الرئيس ترامب وحلفاؤه العرب ضد ايران، وهو رد على درجة كبيرة من الاهمية لانه جاء ديمقراطيا حضاريا وعبر صناديق الاقتراع، وتجسيد الرغبة في الاعتدال والابتعاد عن التطرف، اي انه في الوقت الذي يهدد فيه محمد بن سلمان، ولي ولي العهد السعودي، بقرع طبول الحرب، ونقل المعركة الى العمق الايراني، ينتخب الايرانيون رئيسا يفضل الحوار ويمد غصن الزيتون لدول الجوار، ويحمل درجة الدكتوراة من جامعة غلاسكو البريطانية، ويحظى بدعم الشباب، ويؤيد الحريات، والانفتاح على العالم.

من المؤكد ان الرئيس روحاني كان يفضل لو كان الرئيس ترامب على رأس المهنئين له، فقد التقى سلفه باراك اوباما وكان سعيدا بهذا اللقاء، ولكن مضمون برقية الرئيس بوتين اليه ربما تغنيه وتعوضه على هذا التجاهل الامريكي، خاصة الفقرة التي قال فيها «ان موسكو وطهران ستواصلان التعاون من اجل الحفاظ على الاستقرار والامن في الشرق الاوسط والعالم بشكل عام.. وان الاتفاقات التي جرى التوصل اليها بين البلدين اثناء زيارة روحاني لموسكو الاخيرة سيتم تطبيقها بالكامل، ومن بينها بناء ٤٥ مفاعلا نوويا وتزويد ايران بصواريخ اس ٣٠٠ المتطورة".

الرئيس روحاني سيكمل مدته الثانية حتما الا اذا شاء الخالق جل وعلى غير ذلك، لكننا نشك ان يكمل ترامب فترة رئاسته الاولى.

أكبر وفد اقتصادي تركي... يزور «إسرائيل»

يحيى دبوق

تطور العلاقات التركية ـ الإسرائيلية، لا تضره تصريحات إعلامية تصدر بين الحين والآخر عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يهاجم فيها «إسرائيل» وسياساتها. وإذا كانت أنقرة تصدر تصريحات شاجبة لـ«إسرائيل»، إلا أنّها ترسل في الموازاة، وفداً اقتصادياً رفيع المستوى، لتأكيد الشراكة وتطويرها، على مختلف المستويات.

قبل أسبوع، هاجم أردوغان «تل أبيب» ووصفها بالعنصرية والمنتهكة لحقوق الإنسان الفلسطيني. حينها، علّقت «إسرائيل» عبر عضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، يؤاف غالنت، أن «لا شيء حقيقياً» في هجوم أردوغان الكلامي، لأنه «يخرج من حين لآخر بتصريحات انطلاقاً من مصالح سياسية (داخلية)، لكن عندما يصل الأمر إلى حدود التطبيق العملي، فأعتقد أن لتركيا مصالح أخرى».

لم يخطئ الوزير الإسرائيلي. الوفد الاقتصادي التركي، الذي يُعَدّ الأرفع والأكبر منذ عشر سنوات، وصل إلى «إسرائيل» ويضمّ أكثر من ١٢٠ من رجال الأعمال، من بينهم مصدّرون ومديرون عامون لشركات تركية كبرى، في مجالات الطاقة والبناء والطيران والغذاء والزراعة، الأمر الذي يشير، كما يؤكد الإعلام العبري، تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية، على نحو متزايد.

رئيس الوفد الاقتصادي التركي محمد بيوكيكس، الذي يرأس مجلس المصدّرين في بلاده، دعا إلى مضاعفة حجم التبادل التجاري لتركيا و«إسرائيل»، في خلال فترة زمنية لا تتجاوز خمس سنوات، لافتاً في

حديث مع صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، إلى أنّ «الوقت حان لتغيير تصور المواطنين الإسرائيليين تجاه الأتراك، وكذلك الأتراك تجاه الإسرائيليين». وأعرب عن ثقته بأن التجارة البينية بين البلدين يمكن أن تنمو من ٣,٩ مليارات دولار كما هي اليوم، إلى أكثر من ١٠ مليارات دولار في خلال السنوات الخمس المقبلة. وشدّد على أن تعزيز العلاقات بين رجال الأعمال الإسرائيليين والأتراك، لا يؤثر ايجاباً بالسوق التجارية وحسب، بل أيضاً بالعلاقات السياسية، وعلى نحو متزايد.

زيارة الوفد التركي تأتي في موازاة نشر معطيات اقتصادية إسرائيلية، تشير إلى أنه في الربع الأول من العام الجاري، ارتفعت الصادرات التركية إلى «إسرائيل» بنسبة ٢٠ في المئة، فيما ارتفعت الصادرات الإسرائيلية إلى تركيا بنسبة ٤٥ في المئة.

أكد بيوكيكس للصحيفة، أن «إسرائيل» وتركيا تتمتعان بمزايا تكميلية في المجال الإقتصادي، ولفت إلى ضرورة أن يعمد رجال الأعمال من الجانبين إلى البدء بمشاريع مشتركة وعدم الاقتصار على بيع متبادل للبضائع، وقال: «نعتقد أن الإمكانات كبيرة إن جمعت معاً، كذلك نعتقد أن العلاقات بين الدول تتحسن وفقاً لجهود رجال الأعمال».

معطيات غرفة التجارة الإسرائيلية تشير إلى حجم تبادل تجاري كبير عام ٢٠٠٦، كاد أن يصل إلى ٤ مليارات دولار، رغم أنه تراجع قياساً بعام ٢٠١٥، بعد أن وصل إلى ٤,١ مليارات. الصادرات الإسرائيلية إلى تركيا بلغت عام ٢٠١٦، ١,٣ مليار دولار، فيما بلغت الواردات من تركيا إلى «إسرائيل» ٢,٦ مليار دولار.

يشار إلى أن الوفد الاقتصادي التركي، يزور «إسرائيل» بتنسيق من قبل اتحاد غرف التجارة الإسرائيلية، وغرفة التجارة الإسرائيلية ـ التركية، ورابطة المصنعين ومعهد التصدير الإسرائيلي، إضافة إلى جهود خاصة بذلتها كل من وزارة الخارجية الإسرائيلية والتركية، والسفارة التركية في «إسرائيل».

أمريكا ..هذا ما تخطط له خلف الكواليس لمعركة الشرق السوري؟

هشام الهبيشان

تشير التقارير الى وجود مشروع امريكي ومخطط لاحتلال الشرق السوري حيث ان امريكا تريد فرض سياسة الامر الواقع في منطقة البادية السورية ودير الزور عبر تكرار تجربة منبج شمال شرق حلب .

التفاصيل سندرجها ضمن النقاط التالية :

١- مايزيد على ٧٠٠٠ جندي ٥٨٠٠ أمريكي و ١٢٠٠ من جنسيات اخرى «يحتشدون بقاعدة عين الاسد والحبانية - غرب الانبار».. ويتوقع وصول ٢٠٠٠ جندي ١٣٠٠امريكي و٧٠٠بريطاني قريباً لقاعدة الحبانية معظمهم كان يتمركز بقاعدة سبايكر «شمال صلاح الدين «.. وصلوا للعراق بمطلع شهر اذار الماضي .

٢- مايزيد على ٨٥٠٠ مقاتل ضمن ما يسمى بميلشيا « الحشد العشائري «سيكونوا بمقدمة القوات التي ستتحرك باتجاه صحراء غرب الانبار لوصلها بالبوكمال السورية»وهنا تنتهي مهمة «الحشد العشائري العراقي «لن يدخلوا لسورية" .

٣- سيتم الزج بـ ٢٤٠٠ مقاتل عراقي عرب ومسيحيين وكرد ويزيديين وشبك تم تدريبهم بمعسكر فيشخابور «شمال شرق دهوك « كانوا معدين كجزء من قوات اكبر لمعركة الموصل ... وتم نقلهم لمعسكر قريب من معسكر القادسية -عين الاسد غرب الانبار ...وهؤلاء مهمتهم إسناد وتثبيت نقاط خلفية ضمن عملية تطهير محور ومحيط القائم – البوكمال .

٤- القوات المذكورة على الجانب العراقي ستتحرك بغطاء جوي كثيف بصحراء الانبار «الغربية ..وسيتزامن معها حراك اخر داخل سورية «لميلشيات يقدر عددها بـ ١١٠٠٠ مقاتل «قوات أحمد العبدو» و«أسود الشرقية» و«جيش مغاوير الثورة وجيش سورية الجديد « المرابطة على مثلث الحدود السورية العراقية الأردنية «التنف ومحيطها « وستتحرك على محورين وبدعم أمريكي - بريطاني جوي ولوجستي بري ...المحور الاول للبوكمال للالتقاء مع القوات القادمة من العراق واخرى باتجاه السخنة «شرق حمص «ومنه لريف دير الزور الجنوبي وبدير الزور وتحديداً ريفها الغربي ستتحرك ما تسمى بقوات النخبة التابعة لاحمد الجربا « ما يقارب الـ ٤٠٠٠ مقاتل «مع قوات «عربية « ٨٠٠»جندي «تم تسليحها باسلحة متطورة أمريكياً بالفترة الماضية القريبة ...وعند السيطرة على معبر القائم - البوكمال .حسب المخطط ..ستتحرك المزيد من القوات» الأمريكية ومعها «أسود الشرقية» و«جيش مغاوير الثورة» باتجاه تدعيم معركة السخنة - ريف دير الزور الجنوبي ....وستبقى جبهة ريف دير الزور الغربي «مرحلياً «مفتوحة "كجبهة إعلامية اضافية فقط " بانتظار تطورات معركة السخنة - ريف دير الزور الجنوبي .

٥- البعض هنا قد يتساءل لماذا امريكا ستفتح كل هذه الجبهات « الجواب ببساطة «أن أمريكا تريد فرض سياسة الامر الواقع في منطقة البادية السورية ودير الزور « وستقول انه حيث يوجد قوات تابعة لنا أو نحن ندير عملها ستكون مناطق تواجدها تحت حمايتنا « والهدف من ذلك معروف للجميع «ستتكرر تجربة منبج «شمال شرق حلب ".

٦- نحن هنا نتحدث عن المشروع الامريكي ومخطط احتلال الشرق السوري ... وبمقابل هذا المخطط هناك مخطط اخر تقابله سورية وحلفائها بالميدان ايضاً ...ولهذا اقول ان معركة الشرق السوري ستكون معركة اقليمية - دولية بامتياز .. وبناء على نتائجها سيحدد مصير ومستقبل المنطقة بمجموعها .

ترامب ينصب نفسه "زعيما للسنة" !

علي رضا

قد تستغرب عزيزي القارئ من العنوان او ممكن ان تغمرك الابتسامة في الوهلة الاولى الا انني متاكد تماما في حين سماعك لخبر حجم تجهيزات زيارة الرئيس الامريكي دولاند ترامب الى السعودية ودعوة اكثر ٣٠ رئيس دولة اسلامي لحضور اللقاء عدم دعوة الرئيس اللبناني ميشيل عون بحجة انه مسيحي مشرقي تتاكد تماما ان ترامب ينصب نفسه زعيما للمسلمين السنة بشكل فاضح ومقيت.

ناتو عربي اسلامي حديث الولادة

بعد كل محاولات المواطنين العرب الاحرار في توحيد البلاد العربية وازالة الحدود وتحقيق الحلم العربي بالوحدة والتي باءت بالفشل باستثناء الوحدة السورية والمصرية وايضا اتحاد الجمهوريات العراقية السورية والليبية وبعدها حاولت "اسرائيل" وادواتها

تفكيك وتقسيم البلدان العربية وخاصة سوريا ولبنان والسودان واليمن حتى في عهد "الربيع العربي" الذي اسقط الاقنعة تماما واصبح الاصيل يحارب بشكل علني بعد خسارة الوكلاء واحدا تلو الاخر في حرب السبع سنوات السورية وتاجيج الصراع وتسويقه في مراحل على انه حرب اهلية وفي مراحل اخرى حرب طائفية حتى عهد جاء عهد _ امير المؤمنين _ ترامب الذي حاول ما عجز عنه غيره باقامة ناتو عربي سني ليحارب كما يدعي داعش والنصرة واخواتها ولكن بالحقيقة ليحارب بها محور المقاومة ودولة ايران الاسلامية ولكن بغطاء عربي واسلامي.

ادفع بالتي هي احسن!!

نحن متأكدون بان الرئيس الامريكي الذي دائما ينصب نفسه شرطيا على العالم اراد من خلال جولته الشرق اوسيطة والتي تكون برعاية وهابية هي "لم الاتاوي" واجبار معظم المحميات الخليجية ودول التابعة لتلك الانظمة والدول الاسلامية ان تدفع ثمن وجودها وحمايتها من قبل بلاد العم سام لكي يختصر الوقت والجهد فبدل من مجيء كل رئيس دولة او ملك احدى المحميات الخليجية بمفرده لزيارة الولايات المتحدة الامريكية ليدفع _ بالتي هي احسن _ وذلك عبر جمع الاتاوي ودفعها مبلغ واحد من الرياض كصندوق مفتوح بحجج واهية كحماية امن "اسرائيل" وثمن تسليح تلك الدول وثمن ابقاء انظمة المماليك على قيد الحياة.

ترامب الطائفي يرسخ الطائفية

دولاند ترامب رئيس امريكي اراد من الشرق الاوسط منطقة نزعات وخلافات واقتتال باسم الدين والديمقراطية ليكون كسايكس بيكو ولكن بنفس الداء ونفس الدواء عبر الطائفية والتعصب واختلاق عدو افتراضي كايران لضمان استمرار النزاع والقتال عبر دعم ناتو عربي اسلامي لقتال ايران وتواجدها في سوريا والمنطقة وايضا دعم الاكراد في الشمال وتطبيق مشروع " لبننة سوريا " باحزاب وعرقيات وطائفية لتكون "اسرائيل" هي الدولة الاقوى والموحدة بالمنطقة ولها حلفائها حيث يكون الناتو العربي هو حليف لها ضد محور المقاومة بعد فشل ذريع لمخطط الشرق الاوسط الكبير والفوضى الخلاقة التي اطلقته ادارة الراحل بوش وشريكه بالنهج اوباما ولكن بغلاف جديد وطريقة جديدة طائفية محكمة ليكون دولاند ترامب زعيم السنة الجديد لعام ٢٠١٧ بدلا من البغدادي والجولاني وابن لادن والظواهري.

روبرت فيسك عن زيارة ترامب للسعودية..هل يجرؤ أباطرة التعذيب على اجراء انتخابات ديمقراطية كإيران!

نشرت صحيفة "الاندبندنت" البريطانية مقالا للكاتب روبرت فيسك علق فيها على زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى المملكة العربية السعودية، مشيرا إلى أن ترامب الذي يزور السعودية المملكة سيلقى ترحيبًا من قبل الكثير من الديكتاتوريين، والمسؤولين الفاسدين، وأباطرة التعذيب وقطعة الرؤوس، الذين لايجرؤون على إجراء انتخابات ديمقراطية كالتي أجرتها ايران الجمعة ٢٠١٧/٠٥/١٩.

يرى فيسك أنّ وقائع القمة يصعب التنبؤ بها؛ لأنّ القادة العرب والرئيس ترامب لا يتسمون بالرزانة. يجتمع أكثر من ٤٢ بلدًا – بما في ذلك باكستان والأردن وتركيا ومصر والمغرب– تحت إمرة الطموح السعودي الساعي إلى قيادة «تحالف إسلامي» مزعوم ضد «الإرهاب» و«التشيع» (اتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام)، بحسب موقع "ساسة بوست" الذي ترجم المقال.

وتابع، سينصت القادة العرب والمسلمون إلى هذيان ترامب عن السلام والإرهاب الإسلامي، وسيكون خطابه مثيرًا للضحك لأنّه سيصف إيران بالإرهاب.

أما ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، فيشير فيسك إلى أنه «يطمح في قيادة الجبهة السنية – بما في ذلك العراق– للتصدي لـ«المحور الشيعي» الذي يمثله كل من إيران، وحزب اللّه، وأنصار اللّه، وأقليات شيعية في الدول الخليجية ..".

لهذا السبب – يقول فيسك– نرى رئيس أميركا «البغيض»، الذي يمكن مقارنته بصنف المجانين مثل القذافي... يجاري الأمر.

ويضيف فيسك أن ملوك وأمراء الخليج الفارسي الذين يمتلكون ثروات هائلة سيسعون الى «حرب بين السنة والشيعة» وبالتالي إلى تدمير المنطقة، وهذا مبرر بسيط لمكافحة الإرهاب بالنسبة لواشنطن؛ مما يعني تدفق ترسانة أسلحة هائلة – تقدر بـ١٠٠ مليار دولار– إلى السعودية استعدادًا للحرب المرتقبة. بينما ستقف كل من أميركا و«إسرائيل» وهما مبتسمتان.

يرى فيسك أنّ جيرد كوشنر – صهر ترامب الذي يصفه بولي العهد– يمكنه تولي أمر إنشاء ناتو عربي، إذ إنّ «إسرائيل» ستكون سعيدة للغاية برؤية المسلمين يتقاتلون، بل وستغذي الصراع مثلما فعلت هي بقصفها قوات بشار الأسد وحلفائه، وغضها الطرف عن داعش، وعلاج عناصر القاعدة في الجولان، ومثلما دعمت أميركا العراق إبان الحرب العراقية ضد إيران، عندما دعمت واشنطن العراق بالسلاح.

فعل محمد بن سلمان الكثير لضمان أن تكون المعركة داخل إيران وليس في السعودية، لكنه لم ينتبه للتهديد الإيراني الصارم للمملكة، فقد حذر وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان من أنّ السعودية بأكملها في مرمى الصواريخ الإيرانية، باستثناء مكة والمدينة. وهذا يعني أنّ على السعودية البدء في إنشاء ملاجئ من القصف في كبريات المدن – الرياض وجدة والظهران ومقرات المؤسسات الكبرى– وهي الأماكن المحببة إلى قلوب الأميركيين.

يقارن فيسك بين ما يقوم به بن سلمان حاليًا، وما قام به «صدام» قبل أربعة عقود. في عام ١٩٨٠، وبينما كان «صدام» يستغل عائدات النفط في بناء الطرق السريعة، واستيراد أحدث التكنولوجيات، وتوفير رعاية صحية على أعلى مستوى، دخل في حرب ضد إيران أفقرت العراقيين، وأذلت العراق أمام العرب، ثم قام بغزو الكويت، ففُرضت العقوبات عليه، وانتهى الأمر بإعدامه شنقًا بعد الغزو الأميركي في ٢٠٠٣. في المقابل، أعلن بن سلمان رؤية ٢٠٣٠، التي تهدف إلى إنهاء اعتماد المملكة على النفط باعتباره مصدرًا رئيسيًّا للدخل. لكنه ما لبث أن بدأ يسعى إلى حرب مع طهران.

وبطبيعة الحال، لا داعي للحديث عن العدل والحقوق المدنية والمرض والموت. ولا يمكنك أن تجد بين القادة المسلمين الذين سيلتقيهم ترامب من لا يسوم بعضًا من مواطنيه سوء العذاب. بعد ذلك، سيغادر الرئيس ترامب إلى «إسرائيل»، ومنها إلى الفاتيكان.

تبقى دولة واحدة بعيدة عن هذا المشهد العظيم: روسيا. لكن كونوا على يقين من أنّ بوتين يعرف تمامًا ما يجري، وسيستمتع برؤية الناتو العربي وهو يتمزق. كما أنّ وزير خارجيته لافروف يدير الملف السوري بحرفية، على عكس تيلرسون قليل الحيلة. وإذا ما احتاج لافروف إلى أي معلومات استخبارية، فليس عليه سوى أن يسأل ترامب.

الاندبندنت - ترجمة ساسة بوست